



لجنة الأمن الغذائي العالمي
الدورة السادسة والثلاثون
روما، 11-14 و 16 أكتوبر/ تشرين الأول 2010
رسم خرائط إجراءات الأمن الغذائي على الصعيد القطري

بيان المحتويات

الصفحة	
1	مسائل تستدعي انتباه اللجنة
الفقرات	
4-1	أولاً- ما هي دواعي وضع أداة لرسم خرائط إجراءات الأمن الغذائي؟
7-5	ثانياً- ما هو المقصود برسم خرائط إجراءات الأمن الغذائي؟
9-8	ثالثاً- من هم المستخدمون الأساسيون لأداة لرسم الخرائط؟
11-10	رابعاً- ما هي الاستخدامات المحتملة لأداة لرسم الخرائط؟
13-12	خامساً- ما هي الترتيبات المؤسسية اللازمة لاستخدام أداة لرسم الخرائط على المستوى القطري؟
16-14	سادساً- الأدوات ونظم المعلومات القائمة
20-17	سابعاً- العملية المقترحة لوضع أداة لرسم الخرائط وتطبيقها

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

يطلب من اللجنة القيام بما يلي :

- إقرار خطة الإعداد والتنفيذ الواردة في هذه الوثيقة؛
- تشجيع أصحاب الشأن المهتمين على المشاركة في مواصلة إعداد هذه المبادرة على الصعيد القطري؛
- الطلب إلى الأمانة مواصلة القيام، بدعم من أصحاب الشأن في الجماعة الاستشارية التابعة للجنة الأمن الغذائي، بتيسير خطة الإعداد والتنفيذ الواردة في هذه الوثيقة باعتبارها أحد الأنشطة الرئيسية لبرنامج عمل اللجنة للفترة 2010/2011 بغية تقديم آخر المعلومات عن العملية، بما في ذلك التجارب من البلدان، في دورة اللجنة عام 2011؛
- التوصية بأن تعرض أربع إلى ست حكومات نتائج رسم الخرائط خلال دورة اللجنة عام 2011 وإحاطة المشاركين في المناقشات علماً بالإجراءات والاستثمارات الوطنية والدروس المستخلصة والممارسات الجيدة والفوائد المجنية والحاجة إلى المساعدة الدولية.

أولاً - ما هي دواعي وضع أداة لرسم خرائط إجراءات الأمن الغذائي؟

1- ثمة حاجة لوضع أداة لرسم إجراءات الأمن الغذائي على الصعيد القطري من أجل تزويد الحكومات الوطنية والمستخدمين الآخرين بقدرات محسنة على اتخاذ قرارات أكثر استنارة بشأن كيفية صياغة السياسات والاستراتيجيات والبرامج الوطنية والإقليمية وتخصيص الموارد اللازمة لبلوغ أهداف الأمن الغذائي والتغذية. وينبغي لهذه الأداة أن تكون بسيطة وعملية وسهلة الاستخدام. كما ينبغي أن تمكن الحكومات الوطنية وشركاءها الإنمائيين من فهم كيفية استخدام الموارد المتاحة حالياً والمجالات الأشد احتياجاً فهما أفضل من أجل تقديم المزيد من الدعم.

2- وتنشأ الحاجة عن كون أن توفير معلومات منهجية وشاملة تغطي المجموعة الكاملة من الإجراءات ذات الصلة بالأمن الغذائي والتغذية تحت إطار الأبعاد الأربعة للأمن الغذائي - التوافر وإمكانية الوصول والاستقرار والانتفاع - أمر لا غنى له لكفالة تخصيص الموارد بشكل فعال وكفء. كما أن وضع أداة لرسم الخرائط مفيد لتعزيز التنسيق وتفاذي الازدواجية والثغرات لدى

إعداد وتنفيذ سياسات وبرامج الأمن الغذائي والتغذية التي تشمل عدداً من القطاعات والجهات الفاعلة المختلفة التي لها برامج سياسية متباينة.

3- وأعرب العديد من أصحاب الشأن وفي أماكن مختلفة عن هذه الحاجة التي برزت عقب اعتماد غايات مؤتمر القمة العالمي حول الأمن الغذائي والأهداف الإنمائية للألفية لخفض مستويات الجوع بحلول عام 2015. وقد قدمت

مبادئ روما الخمسة

للاّمن الغذائي العالمي المستدام

المبدأ 1: الاستثمار في الخطط ذات الملكية القطرية والرامية إلى توجيه الموارد إلى برامج وشراكات حسنة التصميم ومستندة إلى النتائج.

المبدأ 2: تعزيز التنسيق الاستراتيجي على المستويين الوطني والإقليمي والصعيد العالمي.

المبدأ 3: بذل قصارى الجهد لإتباع نهج مزدوج وشامل للأمن الغذائي.

المبدأ 4: ضمان أن يؤدي النظام المتعدد الأطراف دوراً أقوى.

المبدأ 5: ضمان التزام جميع الشركاء التزاماً مستداماً وكبيراً بالاستثمار في الزراعة، والأمن الغذائي، والتغذية.

الحكومات الوطنية طلبات للحصول على معلومات شاملة للمساعدة على دعم التخطيط الاستراتيجي وتخصيص الموارد عن طريق لجنة الأمن الغذائي في عامي 2007 و2008¹. ومنذ مؤتمر القمة العالمي حول الأمن الغذائي عام 2009 واعتماد مبادئ روما الخمسة للأمن الغذائي العالمي المستدامة (انظر الإطار)، التزم عدد من البلدان بإعداد أو تحديث خطط الاستثمار الوطنية الرامية إلى توجيه الموارد إلى برامج وشراكات حسنة التصميم ومستندة إلى النتائج (روما المبدأ 1). وهذه البلدان بحاجة ماسة إلى الحصول على معلومات من هذا القبيل.

4- وتعرض هذه الوثيقة عملية وضع وتطبيق أداة تلبية هذه الحاجة المعرب عنها. وهي معروضة هنا لكي تنظر فيها اللجنة دعماً لأحد الأدوار الملقاة على عاتقها بعد إصلاحها، أي: بناء على طلب البلدان و/أو الأقاليم تسيير الدعم و/أو المشورة في استحداث خطط عملها الوطنية والإقليمية الهادفة إلى استئصال الجوع وتنفيذ خطط العمل هذه ورصدها وتقييمها².

ثانياً - ما هو المقصود برسم خرائط إجراءات الأمن الغذائي؟

5- يشير مصطلح رسم الخرائط في هذه الوثيقة إلى ما يلي:

1- تصنيف الإجراءات حيث تشمل هذه الإجراءات السياسات والخطط والاستراتيجيات والبرامج والمشاريع التي تدعم أهداف الأمن الغذائي والتغذية؛
2- ربط صلات هذه الإجراءات بتدفقات الموارد، المحلية وتلك التي مصدرها الجهات المانحة على حد سواء، وبالمؤسسات القائمة على التنفيذ والمناطق المستفيدة والسكان المستفيدين.

6- ويختلف رسم خرائط الإجراءات المتخذة على الصعيد القطري عن تتبع تدفقات الموارد المالية الدولية وغيرها، من الجهات المانحة إلى البلدان المتلقية لكنه متداخل معه. ومن شأن أداة لرسم الخرائط أن ترسم خرائط جميع أنواع ومصادر الاستثمار (المحلية والدولية) في إجراءات الأمن الغذائي المتخذة على الصعيد القطري.

7- كما من شأن رسم خرائط للمعلومات أن يكمل ويستخدم جنباً إلى جنب المعلومات التي توفرها النظم/الأدوات الأخرى، مثل قاعدة بيانات نظام تقارير الدائنين للجنة المساعدة الإنمائية³ التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (منظمة التعاون والتنمية) التي تتبع تدفقات الموارد من الجهات المانحة إلى البلدان، وقاعدة البيانات ذات

¹ انظر الفقرات 14-21 من الوثيقة (CL 132/10) والفقرتين 13-14 من الوثيقة (CL 136/10).

² منظمة الأغذية والزراعة - أكتوبر/تشرين الأول 2009. إصلاح لجنة الأمن الغذائي العالمي - النسخة النهائية. الفقرة 5 من الوثيقة CFS:2009/2/Rev2

³ لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. قاعدة بيانات نظام تقارير الدائنين التابعة لمنظمة التعاون والتنمية. متاحة على العنوان التالي: www.oecd.org/dataoecd/20/29/31753872.htm

الدعم الكافي والمناسب للبلدان من أجل تحسين الإجراءات المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية. وعلى الصعيد الدولي، يتألف المستخدمون من الأجهزة الحكومية الدولية المشكّلة رسمياً، مثل لجنة الأمن الغذائي العالمي، والشركاء المتعددي الأطراف الآخرين ومنظمات المجتمع المدني المشاركة في تعزيز الجهود المبذولة للحد من الجوع وسوء التغذية والنهوض بالأمن الغذائي والتغذوي للجميع.

رابعاً- ما هي الاستخدامات المحتملة لأداة لرسم الخرائط؟

10- ينبغي للمعلومات المجمعة أن:

- (أ) تحدد السياسات والبرامج الخاصة بالأمن الغذائي والتغذية بطريقة أكثر فعالية،
- (ب) تضمن تكامل البرامج مع بعضها البعض بشكل أفضل، وتماشياً مع الأولويات الوطنية والمحلية الجارية في مجالي الأمن الغذائي والتغذية،
- (ج) تكون مرتبطة برصد وتقييم الإجراءات الرامية إلى مكافحة الجوع وسوء التغذية وانعدام الأمن الغذائي،
- (د) تسهل تبادل المعلومات مع الأجهزة الإقليمية والجلسة العامة للجنة الأمن الغذائي العالمي بشأن النجاحات المسجلة والتحديات المتبقية والاحتياجات بهدف الحصول على التوجيه والمساعدة.

11- ويتجلى استخدام أداة لرسم الخرائط بشكل أفضل في طبيعة المعلومات التي ستتيحها لصانعي القرارات، بما يساعدهم على تحديد الثغرات وتفادي التكرار في الإجراءات المتخذة لتطبيق السياسات والإجراءات الوطنية الخاصة بالأمن الغذائي ولاتخاذ إجراءات تصحيحية عند الاقتضاء. ومن المحتمل أن تتعلق المعلومات بمواضيع وأسئلة من قبيل ما يلي:

- السياق السياسي، على سبيل المثال. ما هي السياسات والاستراتيجيات والخطط ذات الصلة بالأمن الغذائي التي تنفذ حالياً؟
- أنواع أنشطة البرامج والمشاريع قيد التنفيذ، على سبيل المثال. ما هي أنواع الإجراءات التي تطبق؟ وفي أي قطاعات؟
- مناطق التدخل الجغرافية، على سبيل المثال. ما هي المناطق التي تنفذ فيها الإجراءات؟
- الصلات القائمة بين الإجراءات المتخذة والاستراتيجيات الوطنية، على سبيل المثال. كيف تسهم الإجراءات قيد التطبيق في مجالات الأمن الغذائي الأربعة (التوافر وإمكانية الوصول والاستقرار والانتفاع)؟ وما هي صلتها بالأهداف السياسية الاستراتيجية على الصعيد الوطني؟
- مشاركة أصحاب الشأن، على سبيل المثال. ما هي الجهات التي تمول الإجراءات المتخذة (بما في ذلك مصادر التمويل الخارجية والمحلية) وما هي الجهات التي تنفذها؟

- الآثار المترتبة على الميزانية والمخصصات، على سبيل المثال. ما هي الالتزامات المتخذة والمصروفات الفعلية والثغرات المالية؟ وما هي حصة الأموال المتعهد بها التي تلي احتياجات الطوارئ الفورية قياساً إلى الحصة المخصصة للاستثمار في التنمية؟
- دعم الاحتياجات، على سبيل المثال. ما هي أنواع وكميات المساعدة الدولية اللازمة لاستكمال الإجراءات والاستثمارات الوطنية؟

خامساً - ما هي الترتيبات المؤسسية اللازمة لاستخدام أداة

لرسم الخرائط على المستوى القطري؟

12- سعياً إلى ضمان اتخاذ البلدان الترتيبات المؤسسية اللازمة لاستخدام الأداة ودعم عملية صنع القرارات الوطنية من أجل التنمية، ينبغي لعملية التنفيذ أن تستند إلى آليات التنسيق والهياكل المؤسسية القائمة. وتمشياً مع النهج المتفق عليه في وثيقة إصلاح لجنة الأمن الغذائي العالمي (CFS:2009/2 Rev. 2)، فإن تطبيق أداة رسم الخرائط ينبغي أن يعتمد على "آليات وطنية متعددة التخصصات ... جميع أصحاب الشأن الرئيسيين الذين يتفانون في النهوض بالأمن الغذائي على الصعيدين القطري والإقليمي... (التي) تيسر (...). تحديد وتنفيذ سياسات وبرامج للأمن الغذائي والتغذية على نحو فعال بقدر أكبر". وتشمل أمثلة المؤسسات والأجهزة متعددة أصحاب الشأن القائمة التي يمكن توقع مشاركتها ما يلي: وحدات تنسيق الأمن الغذائي والتغذوي الوطنية والتحالفات الوطنية لمكافحة الجوع والمجموعات المواضيعية الخاصة بالأمن الغذائي وشبكات منظمات المجتمع المدني/ المنظمات غير الحكومية.

13- وبينما ستوضع ترتيبات مؤسسية على أساس كل بلد على حدة، ستتولى عادة المؤسسة المسؤولة عن رسم الخرائط الاضطلاع بما يلي:

- تحديد الاحتياجات من المعلومات الخاصة بكل بلد،
- الترخيص بتوفير البيانات والمعلومات،
- تعيين جهة اتصال وطنية، ومدير فني للإشراف على إدخال البيانات يومياً وعمليات مراقبة النوعية، والرد على استفسارات محددة ومراقبة إعداد التقارير حسب الطلب.

وستتولى عادة جهة الاتصال الوطنية المعينة القيام بما يلي:

- تعيين موفري بيانات مرخص لهم،
- إنشاء آلية لمراقبة النوعية والإشراف عليها،
- تنسيق جماعة عمل فنية للمساعدة على تطبيق الأداة والإشراف عليها.

سادسا- الأدوات ونظم المعلومات القائمة

14- إن تصميم أداة رسم الخرائط وقاعدة البيانات الأساسية الخاصة بها سيستفيد إلى أقصى قدر، حيثما أمكن، من المبادرات الجارية ومصادر البيانات ذات الصلة. ولدى بعض البلدان بالفعل نظم معلومات يمكن أن توفر معظم المعلومات اللازمة. وعلاوة على ذلك، هناك عدد كبير من نظم المعلومات العالمية التي تقوم بجمع ونشر أنواع مختلفة من البيانات والمعلومات ذات الصلة بالأمن الغذائي. لكن استعراضا موجزا لتلك الأكثر أهمية بالنسبة لهذه المبادرة يظهر أن عددا قليلا منها له صلة مباشرة برسم خرائط إجراءات الأمن الغذائي. ومع ذلك، ستخضع جميع الأدوات ونظم المعلومات ذات الصلة لمزيد من الاستعراض خلال تطوير أداة رسم الخرائط لضمان الاستخدام الأمثل للمعرفة المكتسبة وتفادي الازدواجية.

15- وتعمل المنظمة حاليا على إنشاء نظام لتتبع أنشطة الأمن الغذائي وإدارة المعلومات يتسم بعدد من الميزات التي يمكن أن تكون مفيدة لوضع أداة لرسم الخرائط. ويعتبر هذا النظام منصة شبكية سهلة الاستخدام لتبادل المعلومات بشأن إجراءات الأمن الغذائي قيد التنفيذ أو المخطط لها على الصعيدين الوطني والاقليمي. ومفهوم تصميم المنصة الشبكية نمطي، ينطوي على هيكل مرن جدا ويتيح تكييفها سهلا لاحتياجات مختلف المستخدمين. ويجمع هذا النظام المعلومات حول تدفق الموارد ومعلومات البرامج/ المشاريع الأخرى، مما يمكن المستخدم من الحصول على نتائج تتعلق بتوزيع الإجراءات وتدفق الموارد والمقارنة بين مختلف القطاعات وموفري الموارد والمستفيدين.

16- وقد سبق وأن أعربت عدة بلدان عن اهتمامها بأن تضع المنظمة أداة لرسم إجراءات الأمن الغذائي كأداة لدعم اتخاذ القرارات بالنسبة للحكومات وشركائها في التنمية. وخلال شهر سبتمبر/ أيلول عام 2010، ستطرح هذه الأداة لتجريبها في ثلاثة بلدان (أفغانستان ونيجيريا وسيراليون). ورهنا بالاهتمام العرب عنه والتمويل المتاح، يمكن اتخاذ الترتيبات اللازمة لإدراج عدد محدود من البلدان المهتمة الأخرى في عمليات الاختبار والتشاور بعد انعقاد لجنة الأمن الغذائي العالمي. وسيجري خلال هذه العملية النظر عن كثب في مدى إسهام هذا النظام في تطوير نوع الأداة المنصوص عليها في هذه الوثيقة.

سابعا- العملية المقترحة لوضع أداة لرسم الخرائط وتطبيقها

17- من المبادئ التوجيهية لوضع أداة لرسم الخرائط وتطبيقها ما يتمثل في أن تكون هذه العملية عملية تأخذ بزمامها البلدان، وتستند إلى الهياكل المؤسسية القائمة وتضيف قيمة إلى معلومات الأمن الغذائي الوطنية الموجودة. وتعد مشاركة أصحاب الشأن الوطنيين في مرحلة مبكرة أمرا أساسيا. كما ستكون هناك حاجة أيضا إلى توفير الدعم على المستوى العالمي لصقل مفاهيم التصميم والترتيبات المؤسسية المقترحة وتقديم الدعم التقني إلى البلدان التي تختار وضع الأداة وتطبيقها. ويمكن لأمانة لجنة الأمن الغذائي العالمي تيسير هذه المساعدة بتوجيه من مكتب اللجنة والجماعة الاستشارية التابعة لها، وبدعم من شبكة أوسع من الشركاء المهتمين على الصعيدين العالمي والوطني.

18- ويقتراح اتباع نهج تدريجي لضمان ما يلي :

- 1- "نتعلم من خلال دراسة" الأدوات/الأساليب القائمة التي يمكن أن تسهم في تصميم أداة لرسم خرائط إجراءات الأمن الغذائي ووضعها،
- 2- "نتعلم بالممارسة" من البلدان التي تشارك بالفعل في رسم خرائط إجراءات الأمن الغذائي،
- 3- نجمع كل هذه الأمور معا من أجل تقديم اقتراح متكامل لتنظر فيه اللجنة.

ويشمل النهج التدريجي المقترح ما يلي :

- استعراض أدوات رسم الخرائط الموجودة لاستخلاص الدروس وتحديد الثغرات في المعلومات،
- الاستفادة من الأنشطة الإنمائية الجارية،
- إدراج الدروس المستخلصة من النظم الوطنية القائمة التي وضعت نظما وأدوات ذات الصلة برسم خرائط إجراءات الأمن الغذائي،
- عقد حلقة عمل استشارية بالاستناد إلى النتائج المذكورة أعلاه من أجل :

- 1- مناقشة وثيقة تستعرض الأدوات/ النظم القائمة، بما في ذلك مع ممثلي تلك النظم،
- 2- استعراض نتائج مرحلة اختبار أداة نظام تتبع أنشطة الأمن الغذائي وإدارة المعلومات، بالاستناد إلى التعليقات الأولية الواردة من ممثلي البلدان المشاركة،
- 3- إشراك قاعدة واسعة من أصحاب الشأن في عملية التخطيط لوضع أداة لرسم الخرائط وتطبيقها،
- 4- مشاركة كاملة للبلدان في وضع أداة رسم الخرائط وامتلاكها،
- 5- التوصية بسبيل للمضي قدما.

19- ويمكن لخطة عمل مؤقتة للفترة 2010-2011 أن تتضمن الأنشطة التالية :

- إنشاء فريق عمل يعنى برسم خرائط إجراءات الأمن الغذائي على الصعيد القطري لإسداء المشورة وتوفير التوجيه في ما يتعلق بوضع أداة رسم الخرائط وتطبيقها،
- عقد حلقة عمل لأصحاب الشأن المتعددين لاستعراض نظم المعلومات ذات الصلة القائمة وأدوات رسم الخرائط على الصعيدين العالمي والوطني، وتقديم المشورة بشأن كيفية وضع أداة لرسم خرائط إجراءات الأمن الغذائي على المستوى القطري، على النحو المبين أعلاه،
- حل القضايا التقنية والتصميمية والتوصية بأن توضع مختلف أشكال المخرجات بواسطة الأداة،
- تقديم الدعم إلى البلدان التي تطلبه لاستكشاف اهتمام أصحاب الشأن بأداة رسم الخرائط المقترحة، ووضع الترتيبات المؤسسية اللازمة لتطبيقها التجريبي،
- إعداد تقرير عن النتائج المحققة وعرضه خلال دورة اللجنة عام 2011، جنبا إلى جنب التقارير المختارة من البلدان التي بدأت تطبيق الأداة.

20- وتبلغ التكلفة المقدرة لتطبيق خطة العمل هذه الواردة في الفقرة 19 حوالي 200 000 دولار أمريكي ، وستغطي تكاليف الخبراء الاستشاريين وتنظيم حلقات العمل وتكاليف سفر المشاركين والدعم التقني المقدم للبلدان المشاركة في أنشطة الاختبار الأولي.